saudi 2:Layout 1 4/19/10 1:44 AM Page 11

أهلاً..
بخادم الحرمين

بقدومِكمْ، تتكشَّفُ الاسْتارُ
وتضيءُ في ظُلماتِنا الأقمارُ
يا خادمَ الحرمينْ، إنَّك نعمةٌ
دفَّاقةٌ.. تجري بها الأقْدارُ
طَرِبَتْ بِمَقْدَمِك الكريمِ قُلوبُنا
فكأنَّما خفقاتُها أوتارُ
بوجودكمْ فَرِحَ الوجودُ جَميعُه
النَّاسُ والأشجارُ والأطيارُ
واعْشَوْشَبَ القفرُ الجديب بكفِّكم
فكأنَّ منها تهطلُ الأمطارُ
يا سيدي هي رَوْرَةٌ، تاريخُها
باقٍ، ونفحُ شَميمها معطارُ
هي والربيع، حللتما أهلاً معاً
حيثُ الثَّرى والوردُ والنَّوّارُ
ملكان في البحرين! .. عرسٌ طالما
تاقت لمرآهُ السعيد.. الدارُ
حلمُ الجُدودِ، لقد تحقَّق حاضراً
ليلٌ نسير بركبه، ونهارُ
حلمٌ نراه حقيقةً بعيونِنا
يرعاه ربٌّ واهبٌ غفَّارُ

عبدالرحمن محمد رفيع

البحرين والسعودية.. علاقات مصيرية وتاريخ مشترك

● أحمد إبراهيم المرشد

تعكس زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية لمملكة البحرين مدى متانة العلاقات السعودية البحرينية، والتي تأسست منذ زمن قديم على قاعدة صلبة في سنوات تاريخية، فهي من أقوى العلاقات بين بلدين شقيقين، وتمثل نموذجا يحتذى به.

وعندما تلتقي القيادتان البحرينية والسعودية.. فإن المنامة عاصمة النور العربية، ستكون خير شاهد على حكمة ورصانة حكم حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، حيث شهدت كافة القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية ومجالات البنية التحتية ازدهارا ونموا. في دلالة قاطعة على وجود خطة محددة الأهداف ورؤية استراتيجية تنموية استطاعت المملكة من خلالها أن تحقق قفزة تنموية جيدة، يشعر بها كل شعب البحرين العظيم.

إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الكريمة إلى بلادنا الحبيبة، تجسد مدى رغبة القيادتين الحكيمتين في دفع عجلة التنمية والمشاريع المشتركة بين البلدين الشقيقين.. وهي علامة فارقة نحو تعزيز التكامل والتنسيق التي تنعكس إيجابيا على الوحدة والتماسك والرأي المشترك الواحد، و بما يعزز نصرة قضايانا العربية والإسلامية وبما يعود بالأمن والاستقرار في المنطقة.

لاشك أن المواقف المشتركة بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، ستعزز الدعم الخليجي المشترك في بعد النظر والحنكة التي تجمع القائدين، ولاشك أن زيارة خادم الحرمين الشريفين تؤكد عمق العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين، والروابط الأخوية والصدق في الأحاسيس والمشاعر لواقع هذه العلاقات كأسرة واحدة.

وفي الحقيقة.. فإن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية لمملكة البحرين، إنما هي زيارة لداره وبين أهله، وهي زيارة خير وبركة وتقوم على مبدأ من التواصل بالود والمحبة، بين القياديتين والشعبين الشقيقين.. ولا يسعنا سوى القول بأن المنطقة الجغرافية التي تربط المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، هي منطقة واحدة بما لها من تاريخ وثقافة ولغة ودين، ولهذا يعتبر شعب البحرين هذه الزيارة عيدا جديدا سيضاف إلى أعياده وهو يستقبل زعيما خليجيا في مقام خادم الحرمين الشريفين.. فهو القائد العربي صاحب المكانة الكبيرة في قلب كل مواطن بحريني على اعتبار المملكة العربية السعودية العمق الاستراتيجي والامتداد الجغرافي لمملكة البحرين على مر التاريخ.

ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الميمونة، تعد تجسيدا كبيرا لتطلعات شعبي السعودية والبحرين، وهي العلامة الفارقة واللبنة الأساسية في مسيرة تعميق وتوطيد علاقات التعاون المشترك، ارتكازا على ما يجمع بين قيادتي وشعبي المملكتين من ثوابت ورؤى مشتركة تجمعها وتعززها روابط الإخاء والمحبة الممتدة إلى جذور التاريخ.

وتشهد الزيارة بعمق العلاقات الممتدة عبر التاريخ، و التي تأسست على ركائز قوية من التواصل والمحبة بين القيادتين والشعبين.. وزاد من صلابتها ومتانتها اتفاق كلا القيادتين عبر هذا التاريخ الممتد، على ثوابت ورؤى مشتركة.. مما ساهم في تعزيز هذه العلاقات ولتتسم بالتميز الشديد.. وزاد أيضا من تأصيلها روابط الأخوة ووشائج القربى والمصاهرة والنسب ووحدة المصير والهدف المشترك التي تربط البلدين، بل وتربط كل دول الخليج.

حقا.. فإن خادم الحرمين الشريفين لعلى رأس القيادات العربية والإسلامية التى ساهمت بأفكارهم واستراتيجيّاتهم وقراراتهم في تقديم صورة ايجابية عن العالمين العربي والإسلامي.

ويكفي الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود امتلاكه لجرأة طرح المبادرات العربية الجادة مثل مبادرة السلام العربية والتى كان عظيم الأثر على مدى التقبل الأمريكي والأوروبي لموقف العرب من عملية السلام.. فالمبادرة الايجابية كانت سببا مباشرا لخلق مناخ دولي عام متلائم مع رغبات العرب فى الوصول إلى نهاية للصراع الأبدي فى منطقة الشرق الأوسط، وبما يفتح آفاقا جديدة فى عملية التنمية به وليتجاوز أكثر من 60 عاما من الصراعات والحروب التى أنهكت المنطقة بأسرها.

إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الثمينة والغالية على البلدين قيادة وشعبا، لتضاف الى الجسور التي تربط بين الشعب الواحد وليس الشعبين، فنحن شعب واحد تواجهه قضايا مشتركة وهموم واحدة.. وأيضا رؤية متطابقة ومتجانسة، تصب في تعزيز التعاون بين البلدين، وتنمية روح الروابط القوية بين البلدين الشقيقين.

إن الفرحة لا تسع قلوبنا عندما نستقبل قائد عربي وإسلامي عظيم في مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى بلادنا، فمثل هذه الزيارات التي نستبشر بها خيرا، يكون لها الأثر البالغ والكبير في الإسراع في المشاريع التنموية والاقتصادية المشتركة التي تعود بالخير على أبناء الشعب الواحد.. فهنيئا لنا شعب البحرين بخادم الحرمين الشريفين الذي يحل اليوم ضيفا عزيزا كريما على شقيقه وأخيه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، ومرحبا بالقائد الكبير الكريم بين أهله وعشيرته.

إعلامي بحريني وكاتب صحفي

أبا متعب

● محمد حسن باقر بن رضي
عضو مجلس الشورى – البحرين

حاجات قومك فاستعد لقضاها
شمر فأنت مليكها ومناها
ولانت في كل المشاهد حاضرا
ولانت منك عطاؤها وكفاها
قد بايعوك فأنت لست مليكهم
بل والداً وبه الجميع تباها
وبدأت بالفقر العقيم خطابكم
وكتبت أن لا فقر في أحياها
أعلنت حربًا في البلاد ضروسة
والفقر ولّى أن يراك ذراها
كيف البلاد أتتك في أبنائها
كل يبايع كفكم ويراها
هي كف عبدالله وابن ملاذها
هي كف من أسس ومن سماها
وترى الجموع كأنها في لجة
تهفو إلى ربانها وفتاها
لو كان باب للنساء لسارعت
كل النساء لبيعة وعطاها
قد بايعتك الأمهات وكلهم
ينظر إليك لكي تقر عيناها
وكفى تحبك طفلة في مهدها
ولان والدها يحب أباها
قد عاهدوك على النصيحة والدعا
ولربهم كف عنت وجباها
أبا متعب والناس ترجو رفدكم
ولانت في أماقها عيناها
أو لست مالكهم وتاج رؤوسهم
وكفى فحبك كالسيول أتاها
فمتى تحب الناس غير فؤادها
ولانت حبك داؤها ودواها
وكسوت أيتامًا وكنت غطاءها
وملأت منها العقل والافواها
ومددت بالعلم اليتيم يشده
فكأنما أيتامكم أرقاها
وصلاح ذات البين فرض عندكم
والناس مشط والجميع سواها
ما أنت إلا حاتم في طبعه
أو أنت كالسيل الكبير مياها
صحراء أنت استبشري وتعطري
ومتى أتاك فانه أقراها
يا بحر لست حدوده وعطاءه
ولانت حدك شاطئ أقصاها
أما المليك فلا حدود لحبه
فيصل إلى أطرافها وبناها
من مثل عبدالله يُسئل حاجة
فإذا السؤال ورده وافاها
يسرع لحاجات العباد كأنه
هو من يريد قضاءها ومضاها
ولقد أراد الناس في أمن بلا
خوف وكان كلامه أسناها
ومتى تكلم فالكلام أساسه
دين وتقوى والإله ذراها
في قوله حكم وفي أمثاله
سير الملوك ومن عداه وعاها
سنراه حبًا للعباد إذا انتمى
يبكي كخالد حالها وعناها
هو زاهد في كل شيء ما عدا
عدل يقيم لربعها وقراها
يبكيه إن قالوا فقيرًا معدمًا
ومناه لا فقر بكل بداها
إنا نهنئكم حشاشة قلبنا
وكفى فأنتم في جوار حشاها
حب تربع في العروبة والبدا
وكأن حبك في قلوب عداها
غرب أحبك والدليل أحبة
من مغرب أو مشرق تلقاها
كل أتاك مهنئًا ومباركا
وكفى بربك عزة أسداها
في كف كل مبايع حب أتى
لو تستطيع أتتك كل حباها
كنتم ولا زلتم كسيف باتر
إن سل يبرق افقها وسماها
وأنا أسجل حبكم في دارتي
والقلب شق بحبكم فتباها
حفت بكم ناس تبايع كفكم
فلك الاكف وللقلوب شفاها
فيمينكم حب وان يساركم
تجري بكل كريمة وعطاها
يا باسمًا ثغرًا ويا حب لنا
وحشا فأنت لبسمة مأواها
حشد من الأحباب يسأل بيعة
ميثاق حب والشهود أراها
وكسوت بيت الله أعظم كسوة
ثم انثنيت إلى الرياض تراها
فترددت فيها مقالة عاشق
وتأوهت أحجارها وبناها
فملأتها بالحب قالت إنني
اسمي الرياض فكيف لا أتباها
فحملت جوهرة وقلت لها أمسكي
فلك الجواهر كلها وحداها
ولانت في مسعاك كل بشارة
ولانت تربع في صميم حشاها
تبني وتشرع في بناء محبة
وتكاد تسرع في حثيث خطاها
وتكاد من فرح تسير إليكم
لتكون أول حبها وحباها
ولانت أرسيت الدعامة سيدي
فإذا بحبك فاض من أعلاها
يا خادم البيت الحرام وأهله
وملاذهم في مكة وقراها
يا سيدي أنتم إرادة شعبكم
وأساسه وكتابة يقراها